مثال الصحيح لما هو معرب
يعرب تقديرا في بعض الصور كلفظ لتبلون ماذكره من قوله لتبلون
معها تقديرا واما ترين وتتبعان فليساكذلك لان اعرابهما ظاهر وهو حذف النون انتهى
ما اردناه منه **قوله** والحروف كلها مبنية اشارة الى ماكان ينبغي للناظم ان يعبر به فقد
اعترض المصنف قوله وكل حرف مستحق للبنا بانه غير واف بالمراد لان الاستحقاق لا يستلزم
الاعطا تقول فلان ممنوع مما يستحقه فالاولى ان يقال واجب له البنا وقال ابن
الصايغ ذكر الاستحقاق وان لم يلزم منه الوجود لان الواضع حكيم يعطي الشي ما استحقه
واجاب شيخنا بان حصول البنا بالفعل علم من قوله السابق لشبه من الحروف مدني
لان المتبادر منه ان لم يكن صريحا بنا الحروف بالفعل والا فلا معنى لبنا بعض الاسما
حملا على المشابهة قال ولعل هذا في غاية الظهور بل قد يقال لا حاجة لهذا مع ذلك
ويجاب بان فايدة هذا مع ذلك الاشارة الى عموم البنا لجميع الحروف والى انه بطريق
الاستحقاق لا بطريق العروض والحمل على غيرها فان قيل العموم يستفاد مما تقدم
لان الحروف من صيغ العموم والحاق بعض الاسما يدل على اصالة البنا فيها فلا
حاجة لما هنا قلنا ما هنا نص في العموم بخلاف ذاك والالحاق بها لا يستلزم اصالتها
بدليل ان بعضهم ذهب الى ان مشابهة الاسم المبني يقتضي البنا ومراد المصنف
ان كل واحد من الحروف مبني وذلك لاستغنايه عن الاعراب لعدم قبوله بصيغة
واحدة معاني مختلفة واعترض بنحو من فانها للابتدا والتبعيض ولبيان الجنس
مثلا واجيب بان الكلام في المعاني الطارية بالتركيب لا المعاني الافرادية وهذا
جواب ايضا عما قيل قد يحصل الالباس في بعض الحروف الا ترى ان لام الامر ولام
كي صورتهما واحدة والمعنى مختلف وكذا لا في النفي ولا في النهي ولا حاجة الى
ما قيل في جوابه من انه يحصل الفرق بتقدم العامل على لام كي ووقوع لام الامر
ابتدا وانه اذا خيف اللباس لا النافية بلا الناهية اتى بغيرها من حروف
النفي نحو ما على ان الفرق المذكور لا في نحو جينك لتضرب زيدا فان
فان اللام هنا تحتمل لام الامر بان يكون التركيب جملتين ولام كي صورتهما
واحدة والمعنى مختلف وكذا لا في النفي ولا في النهي ولا حاجة الى ما قيل في جوابه
من انه يحصل الفرق بتقدم العامل بان يكون جملة واحدة ولو افاد دفع

الا

ابو حيان ح

٨
الالتباس بالعدول الى شي اخر لم يعرب المضارع للاستغنا عنه عند الالتباس
بالاسم كما علم مما تقدم فيه ولا يعترض على قول المصنف كغيره
الا مر على لق ولو كنت عالما ۔ باذناب لوم تغنني لي وايله
وقول ابي طالب د ليث يغولها المحزون ۔ وقول ابي الطيب من اقتضى بسوى الهندي
حاشيه اجاب كل سوال عن هل بلم ۔ وقول القايل ۔ بيت وهل ينفع شيا ليت
وقولك ان لينا وان لوا عنا ۔ لان هذه جردت عن معنى الحرفيه وجذبت الى
حيز الاسميه واريد بها لفظها لا معناها **فصل قوله** وانواع البنا اربعة
الى اخره شرح لقول الناظم والاصل في المبني ان يسكنا الى اخره وانما ذكر المصنف
لفظ الفصل اشارة الى ان هذا الاصل لا يختص بالحروف بل يعم كل مبني ولذا
عرف الناظم المبني باللام الجنسيه وقدم المصنف البنا على الاعراب لان اصل
البنا السكون وعدم الحركه والعدم سابق على الوجود لان الاعراب امر وجودي
واختلف في البنا على قولين احدهما انه معنوي وعزي للمتقدمين وحد على هذا
بانه لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال ويرد عليه ما لا يلزم
حالة واحدة من المبنيات كحيث مع انه لا حاجة لقولهم ولا اعتلال لان المعرب
المعتل لم يلزم حالة واحدة لتغيره اخره تقديرا كما سياتي بيانه وقد يقال المراد
باللزوم المذكور عدم التغير بعامل والثاني انه لفظي وذهب اليه ابن مالك
ومن تبعه وحده ابن مالك في التسهيل بقوله ما جي به لا لبيان مقتضى
العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من ساكنين
ومن في قوله من شبه الاعراب لبيان الجنس اتى به لرفع الايهام عن ما
وشبه بكسر الشين وسكون البا وبفتحهما لغتان بمعنى الشبيه اي من الامر
المشابه للاعراب في كونه حركة او حرفا او حذفا وكونه في اخر الكلمة لا في اوله
ولا في حشوها وخرج بقوله لا لبيان مقتضى العامل الاعراب وبقوله من شبه
الاعراب ما ليس كذلك كفتحة لام فلس وضمة لام افلس وبقوله وليس
الى اخره المنفيات وهو لغة وضع شي على شي على صفة يراد بها الثبوت كبنا
الجدار ولهذا سمي النحويون ما ثبت اخره على شي لم يكن لما تقدم بنا

Copyright © King Saud University